بالفعل ولا ينصرف للعلمية والالف والنون الزايدتين ولا يتصرف للظرفية
كقوله سبحانا ثم سبحانا وما يضعف كونه علما وروده باللام في
قوله سبحانك اللهم ذا السبحان قال الرضي قالوا ومنه يعني علم
الجنس سبحان علم للتسبيح ولا دليل على علميته لانه اكثر ما يستعمل
مضافا فلا يكون علما واذا قطع فقد جا منونا في الشعر كقوله
سبحانه ثم سبحانا نعوذ به وقبلنا سبح الجودي والجمد وقد جا
باللام كقوله سبحانك اللهم والسبحان قالوا دليل علميته قوله
سبحان من علقمة الفاخر ولا منع من ان يقال حذف المضاف اليه
وهو مراد للعلم به وابقي المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله
اعني التجرد عن التنوين كقوله خالط من سلمى خياشيم وفا وقال
الحفيد وهنا تنبيه وهو ان ابا العباس ثعلبا نقل عن الفرا
انه قال سبحان في قول الاعشى سبحان من علقمة الفاخر انه يريد
الاضافة ولذا فتح نونها وان قول البصريين انه غير معروف
خطا لانشاد لو ذكر مصروفا في قوله سبحانه ثم سبحانا نعوذ به
وقبلنا سبح الجودي والجمد وقد جا باللام كقوله سبحانك اللهم
ذا السبحان انتهى وقد يقال لا يمنع من علميته استعماله كثيرا
مضافا لانه انما يضاف بعد قصد تنكيره كعلم الشخص الا ان يقال
اضافة الاعلام قليلة فيبعد كونه علما مع ان اكثر احواله الاضافة
قوله للتسبيح اي بمعنى التنزيه اي تنزيه الله عن السوء لا
التسبيح الذي هو مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله لان مدلول
التسبيح على هذا اللفظ قوله وكيسان للغدر بفتح الكاف وسكون
اليا اخر حروف الهجا وبالسين المهملة والغدر بسكون الغين
المعجمة قال في الصحاح وبعض العرب يسمي الغدر كيسان قال
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الى الغدر اسعى من شبابهم
المرد قال ابن جني في المنهج والدليل على انهم سموا التسبيح

والعذر

والعذر بكيسان انها غير منصرفين والسبب الواحد وهو الالف والنون
حاصل فلا بد من حصول العلمية قوله ويسار للميسرة يسار بفتح
اليا المثناة تحت والسين المهملة علم لجنس الميسرة بمعنى اليسر قال
انا اثنان ثم نغلت اكتفي حتى يسار لعلك لج عاما قابله وعاما
ونا بله باو يسار مبني على الكسر لانه معدول عن المصدر وهو
الميسرة كما في الصحاح قال ابن الناظم جعلوه علما على المعنى
مونثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البنا قوله وفجار للفجرة
فجار بفتح الفا والجيم وكسر الرا كحذام علم لجنس الفجرة بسكون الجيم
بمعنى الفجور وهو الميل عن الحق وقد اطال الشاطبي بما ملخصه ان
ليس المراد بالفجرة المرة من الفجور بل مطلق الفجور وانما عبر بالفجرة
لان فعال كفجار من اعلام المونث فعبر بالفجرة لبيان اعتبار
تانيث المسمى وعبارة ابن الناظم وفجار للفجرة جعلوه علما على
المعنى مونثا ليكمل شبهه بنزال فيستحق البنا قوله وبرة للمبرة
برة بفتح البا الموحدة علم لجنس المبرة اي البر قال النابغة
ولقد علمت بنو عطاط حين اجتمعنا تحت العجاج فاشتفت
غباره انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار
وانما ذكرت البيت الاول لان كثيرا من الناس يكسر همزة انا اقتسمنا
مع انه مفعول علمت في البيت قبله ومعنى حملت برة اخذت البر
والوفا بالعهد واحتملت فجار اخذت بكثرة الفجور ونقض العهد
ومعلوم من كلام المصنف ان علم الجنس يكون للذوات والمعاني ويكون
اسما وكنية قال الرضي ثم نقول هذه الاعلام اللفظية وضعوها
لغير الاناسي من الطير والوحش واحناش الارض والمعاني فوضعوا
لبعضها اسما وكنية نحو اسامة وابو الحارث في الاسد ولبعضها
اسما بلا كنية كقثم للضبعان ولبعضها كنية بلا اسم كابي
براقش ثم مما لا اسم جنس له نحو ابن مقرض وحمار قبان وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)